

جانب : الأستاذ فوزي ساحة الحرم .

لنَجْعَلَ مِنْ ١٣ نَيْسَانَ يَوْماً لِلذَّكْرَةِ

أيام معدودات تفصلنا عن ١٣ نيسان ، موعد مرور ما ينوف على ربع قرن على اندلاع الحرب اللبنانية . حرب أعادت الوطن إلى الوراء سياسياً واقتصادياً وثقافياً وإنمائياً مخلّفة وراءها آلاف الضحايا من قتلى وجرحى ، ومخطوفين ومفقودين ، ومعوّقين .

والذي حصل منذ أكثر من عشر سنوات على السلم الأهلي ، أن ضحايا الحرب تم رميهم في مقبرة الذاكرة ، والذاكرة قد تكون مقبرة ، أو تكون رحماً لولادة جديدة ، تحمل تباشير مستقبل واعد .

وتحت ستار فتح صفحة جديدة في تاريخ لبنان ، جرت مصالحة من فوق على طريقة تبويس اللحى وعفا الله عما مضى ، وتم إلغاء صفحة دامية من تاريخ الوطن وكأن التاريخ وذاكرة التاريخ صفحة في كتاب يمكن أن نمزقها ونرميها في مكان ما إذا لم تعجبنا ، هذا بدل أن تؤسس مرارة التجربة التي مررنا بها لسلام مبني على أرضية صلبة ، لمصالحة وطنية حقيقية ، ولوفاق وطني مؤسس على قاعدة المصارحة ، والحوار ، والاعتراف بمكامن الخطأ ، والانطلاق من مسلّمة نبذ العنف والتعصب ، والقبول بحق الاختلاف عن الآخر ضمن الوحدة ، في نهج يكرس الديمقراطية الحقيقية المطلوبة دائماً وأبداً .

من المسلم به ، أن أجمل الأوطان ، وأنقاها دماً ، وأكثرها سلاماً مع النفس ومع الآخرين ، هي التي تتعمد بالألم ، وتتطهر بالعبر وتتماهى مع ذاكرتها ، فلا تشوب غيوم النسيان والقطع مع الماضي ، سلام حاضرها ومستقبلها .. وهذا ما حصل في العديد من البلدان التي مرت بمحن مثل المحنة التي مرّ بها لبنان ، بحيث استطاعت أن تتصالح مع ماضيها ، وتهيئ لمستقبل مختلف بناء على دروس التجربة وعبرها المستخلصة .

وفي خطوة على طريق تحقيق ما نحلم به ونصبو إليه من سلام ووافق لنا وللأجيال من بعدنا ، ووفاء لذكرى كل ضحايا الحرب في كل لبنان ، ندعوكم للمطالبة معنا بإعلان يوم ١٣ نيسان من كل عام يوماً وطنياً للذاكرة ، كما ندعوكم لإحياء هذا اليوم عبر المشاركة في التجمع الصامت الذي يقام مساء ١٢ نيسان في ساحة الشهداء، ما بين السادسة والسابعة مساءً .

بيروت في ٦ نيسان ٢٠٠١

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان

شعبة اللجنة ~~و~~

و داد مراد صلواتی